

المركب الذى ركبته همام من تفويض الرقابة إليه ، وأصدق ما يوصف به أنه كالسفينة التى لها شق متين يكافح الأمواج والرياح وشق هزيل محلول الدسر والألواح ، ولا مناص من السفر عليها ولا أمان فى البقاء على الساحل .

فأما الرقابة فلا حيلة غيرها .

وأما الرقيب فغير أمين لا يوجد .

وكل ما يملك همام من اختياره هو الإكثار من التوصية والإلحاف فى التحذير والمعاودة بالتنبيه . وقد فعل جهده ثم أغمض عينيه ، وأوى إلى السفينة وهو يترقب الغور كما يترقب ساحل النجاة .